بدالة الصفاة التجارية
رقم واحد .. خدمات متعددة
٨٨٧٧٨٨

الوطن
تصدر عن دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر - الكويت
رئيس التحرير: خليفة

مكاشفة

د. عايد المناع

الخليج لم يعد يخاف

تهديد المتحدث باسم الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي دول الخليج العربية بانها ستكون الخاسرة اذا قللت من احترام اقطاب النظام الايراني ورجال الدين فيه - هذا التهديد - لا ينبغي ان يتم التعامل معه على انها حالة غضب انتابت المتحدث آصفي فهذا الرجل ليس مجرد مواطن ايراني وليس مجرد مسؤول في مؤسسة غير دبلوماسية واذا كان يمكن تفهم حالات الانفعال وفقدان السيطرة على الاعصاب من قبل اناس عاديين وليسوا دبلوماسيين بسبب اثارة هنا أو استفزاز هناك فان هذا النوع من الانفعال والعصبية لايمكن تفهمها او قبولها من مسؤول سياسي يعمل على مدار الساعة في المجال الدبلوماسي وهو مجال يتسم باللباقة والتحكم بالعواطف واختيار عبارات مناسبة للموقف او الشأن الذي يتحدث عنه المسؤول الدبلوماسي فلماذا اذن لم يستخدم المسؤول الايراني لغة اكثر هدوءا واقل اثارة في رده على نشر كاريكاتير في صحيفة بحرينية اعتبره المسؤول الايراني مسيئا لسماحة آية الله علي خامنئي المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية، الم يكن كافيا ان يشير آصفي الى استدعاء الخارجية الايرانية للسفير البحريني في طهران والتحدث مباشرة الى المسؤولين البحرينيين في وزارتي الخارجية والاعلام؟ الم يكن بامكان السيد آصفي ان يعتبر تحركات وزارة الخارجية الايرانية لدى المسؤولين البحرينيين احتجاجا ايرانيا يمكن ان يضيف اليها هو عبارات اكثر تهذيبا تتمنى على وسائل الاعلام ضرورة احترام الرموز الدينية والسياسية الايرانية وتغمز الى قدرة الايرانيين على رد من جنس العمل؟ اليس ذلك؟ اجدى من لغة جنس الخطابات العسكرية التي كانت سائدة في عهد حكم الشاه محمد رضا بهلوي؟

هذه اللغة يعرف السيد آصفي انها لم تعد تخيف الخليجيين فلقد اشتد عودهم وارتبطوا عسكريا بقوى دولية لن تسمح لايران ان تحقق ما لم تسمح هذه القوى الدولية للديكتاتور العراقي السابق صدام حسين في تحقيقه.

والسيد آصفي يدرك ان تهديداته لن يستفيد منها الايرانيون الذين يبحثون عن الاستقرار والتنمية والعمل ولن يستفيد منها العرب الخليجيون الذين تعيد هذه التهديدات الى ذاكرتهم صور الشاه محمد رضا وصور بعض دعاة تصدير الثورة وصور صدام حسين واتباعه واستعادة هذه الصور المخيفة تعزز الاتجاه الخليجي الذي يؤكد على ضرورة الارتباط بالغرب بقيادة الولايات المتحدة فهي القوة التي لم تتردد عن استخدام القوة العسكرية لنزع الكويت من انياب صدام وهي حتما لن تتردد عن تكرار التدخل اذا ما تعرضت دولة خليجية او اكثر لعدوان او خطر او مجرد تهديد.

نقول ذلك ونتمنى الا يحدث وان يعم الامن والسلام منطقة الخليج لكننا فقط نذكر السيد آصفي ونتمنى ان يتذكر أن قدرات بلاده التي يقول إنها تفوق قدرات الخليجيين لن تتمكن من التفوق على قدرات القوى التي حولت نظام صدام حسين الى مشردين وسجناء وقواته المسلحة وأسلحته التدميرية الى اثر بعد عين.

ان القوة الوحيدة التي ينبغي ان تسود بين ضفتي الخليج هي لغة العقل، اما ما عدا ذلك من تهديدات فان المتضرر الاول منها هو مطلقوها.

نسخة للطباعة
وأقرأ للكاتب ..
- السيطرة على الشارع
- مسلمو الغرب ضحايا إ
- مفجرو لندن أعداء أم
- بناء الدولة أولى من تد
- محمد العمرو.. ودبلوم

وأقرأ أيضا..
- وزارة الداخلية - غ
- التفوق ليس بالجنسية
النجار
- لكل هذا نحبهم - ع
- مبارك بن شافي الهـ
وزارة التربية!!
- نعم الرأي ونعم الرؤ
عبدالحميد الجاسم الصفر
- الكويت وأمريكا ر
الاستراتيجية - د. عب
الشايجي

© 2001-2005 جريدة الوطن ، حقوق الطبع محفوظة